١٩٧٣)، والذي حدد المعايير التي يستند اليها لتصنيف الدول في القوائم الخاصة بالانشطة الاقليمية. وهذه المعايير هي: (أ) مصلحة الدول، أو قدرتها على الاسهام في أنشطة الاقليم، ومن ثمّ تسهيل تنفيذ مهام اليونسكو؛ (ب) الموقع الجغرافي، أو؛ (ج) التقاليد التاريخية والثقافية والاجتماعية.

واعتماداً على هذه المعايير، قرّر المجلس التنفيذي وضع الولايات المتحدة على قائمة أوروبا واستراليا، ونيوزيلنده على قائمة آسيا، والاتحاد السوفياتي على قائمتي آسيا وأوروبا. ولم يرد ذكر اسرائيل مطلقاً، حيث أنها، على عكس هذه الدول، لم تعرب، صراحة، عن رغبتها في الانضمام الى قائمة اقليم محدّد. ولم تحدد اسرائيل موقفها الاّ في ١٤ آب (أغسطس) ١٩٧٣، حين طلبت وضعها على قائمة الدول الاوروبية. لكن فرنسا، التي كان لها تحفظات من ادراج الولايات المتحدة في قائمة المجموعة الاوروبية، لم تتحمس لوضع اسرائيل على قائمة اوروبا، ونجحت في حذف هذه النقطة من على جدول أعمال الدورة ٩٣ للمجلس التنفيذي (١٢/٩/١٩٧٣ ـ ١١/١٠/١٩٧٣). وتعيّن، اذاً، على المؤتمر العام، في دورته الثامنة عشرة (١٩٧٤)، أن يحدد موقفه من هذه المسألة.

وعقد المؤتمر العام لليونسكو العام ١٩٧٤ في مناخ بدا فيه العالم العربي موحّداً وقوياً، الى درجة لم تحدث في تاريخه من قبل، بعد الانجاز العسكري الذي تحقق في حرب تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٧٣، ونجاح الدول النفطية في رفع أسعار النفط وتحقيق فوائض مالية ضخمة. ومن خلال تكتيك ديبلوماسي بارع، من الناحية الاجرائية، أمكن بمقتضاه تبني فكرة أن قبول، أو رفض، ادارج دولة على احدى القوائم مسألة تخص المؤتمر كله، وليست مسألة تخص دول الاقليم المعني وحدها، تمكنت الدول العربية من اقناع أغلبية الدول الاعضاء من رفض ادراج اسرائيل على قائمة الدول الاوروبية. وقد استغلت الوفود العربية، في هذا المؤتمر، موقف فرنسا الذي كان متحفظاً ورافضاً لادراج الدول غير الاوروبية، بما فيها الولايات المتحدة وكندا، على قائمة الدول الاوروبية، من حيث المبدأ، ومن ثمّ كانت، للسبب عينه، رافضة ادراج اسرائيل عليها.

وعلى الرغم من أن هذا القرار لم يغيّر أي شيء على الاطلاق من وضع اسرائيل في اليونسكو، حيث لم تدرج على أي قائمة خاصة بالانشطة الاقليمية منذ تصنيف هذه القوائم في العام ١٩٦٥، الاّ ان هذا القرار قوبل بعاصفة لم يسبق لها مثيل من الانتقادات، وأطلق ضغوطاً رهيبة على اليونسكو، ربما لأن المغزى الرمزي لهذا القرار، وخصوصاً بعد صدمة حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، كان أكبر من طاقة اسرائيل وحلفائها على الاحتمال؛ ذلك ان القرار كان يعني ان اسرائيل دولة من نوع خاص، وهي الوحيدة التي تحظى بمكانة الدولة المنبوذة في اليونسكو.

وقد أثمرت الضغوط الاميركية والصهيونية العنيفة على اليونسكو لأجبارها على التراجع عن هذا الموقف في المؤتمر العام، التالي، الذي عقد في نيروبي العام ١٩٧٦. وكان الموقف العربي الموحّد بدأ يتآكل؛ كما كانت هناك ضغوط افريقية مستمرة على الدول العربية كي تخفف من حدة موقفها في مواجهة اسرائيل، لكي تسهم في انجاح أول مؤتمر لليونسكو يعقد في افريقيا وتساعد المدير العام الجديد، وهو افريقي مسلم، في مهمته. واستلهاماً لما أطلق عليه «روح نيروبي»، استكانت الدول العربية، أو ابتلعت طعم المناورات التي انتهت بادراج اسرائيل على قائمة الدول الاوروبية.

وقد تمثّلت هذه المناورات في أن يقوم المدير العام باحاطة المؤتمر العام علماً برغبات الدول الاعضاء التي لم يتم ادارجها على قوائم المجموعات الاقليمية (وكانت هناك دول أخرى غير اسرائيل انضمت حديثاً الى اليونسكو)، ثم يقوم رئيس اللجنة الثالثة (التي يدخل هذا البند في جدول